(إذَا ما المرءُ صُمّ َ فَلَم يُكَلّ َمْ ... وأَعيَا سَمْعُهُ إلا نَدَايا) .

(ولاعَبَ بالعَشي بني بنيهِ ... كفعلِ الهرّ ِ يَلْتَمِسُ العظَايَا) .

(يلاعبُهم ووَدوا لو سَقوهُ ... مِنَ الذّ ِيفانِ مُترَعةً إنَايَا) .

(فأَبعدهُ الإِلهُ ولا يُؤتَى ... ولا يُعَطّى مِنَ المَرضِ الشّ ِفَايَا) .

قالَ أبو العباس : فَمَنْ أَجازَ هذا فلا ضرورةَ لَهُ في إجازتهِ إلاّ الروايةُ وَهوَ أَحقّ ُ كلاَمٍ بِالرفعِ وأَولى قَولٍ بالردّ ِ وإنّ َما حقّ ٌ هَذا الشعرِ أَنْ يكونَ مهموزاً فيقولُ : ولا يُعَطّى مِنَ المرض الشّ ِفَاءَ وكذلكَ العَظَاءَ وَأَعْيَا سمعهُ إلا النداءَ ومِنْ ذلكَ إبدالُ الهمزةِ في الموضعِ الذي لا يقومُ فيهِ الشعرُ بتحقيقهِ ولا تخفيفهِ فإنْ كانَ مفتوحاَ جُعِلَ ألفاً وإنْ كانَ مكسوراً جُعِلَ ياءً وإنْ كانَ مضموماً جُعِلَ واواً نحو قول الفرزدقِ : .

(رَاحَتْ بِمَسْلَمَةَ البغالُ عَشِيّ َةً ... فأرْعَى فَزَارةُ لاَ هَنَاك المَرْتَعُ)